# المرصد يجتمع مع لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلّة، بما في ذلك القدس الشرقية، وإسرائيل

**التاريخ: 2023/9/27**

**المرصد – المركز العربي لحقوق الانسان في الجولان**

التقى ممثل المرصد- المركز العربي لحقوق الانسان في الجولان، نزار أيوب، يوم الجمعة في 22 أيلول/سبتمبر 2023 في مقر الأمم المتحدة في جنيف، لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وإسرائيل، وأطلعهم على حالة حقوق الانسان في الجولان المحتل في ضوء سياسات التمييز المجحفة التي تنتهجها سلطة الاحتلال الإسرائيلي ضدهم. وقد عقد الاجتماع على هامش مشاركة المرصد في الدورة 54 لمجلس حقوق الانسان، المنعقدة في جنيف خلال الفترة 11 أيلول/سبتمبر – 13 تشرين الأول-أكتوبر 2023، وجاء عقب تواصل اللجنة مع المرصد لتزويدها بمعلومات وشهادات عن ممارسات سلطة الاحتلال التي تنتهك حقوق الانسان والقانون الدولي الإنساني في الجولان المحتل.

أثيرت خلال الاجتماع مصادرة سلطة الاحتلال ما يقارب 56% من الأراضي التي يمتلكها سكان القرى السورية الخمسة في الجولان بموجب تشريعات عسكرية بعد الاختلال عام 1967، بحيث تم تحويل المساحات المصادرة إلى استعمالات عسكرية، أو تحويلها إلى محميات طبيعية بموجب قوانين التخطيط. وقد تم إطلاع اللجنة على سياسات التمييز الممنهج التي تستهدف السوريين بوصفهم السكان الأصليين في الجولان المحتل، وبشكل خاص التمييز في سياسات التخطيط وما تفرضه من قيود صارمة على استخدامات الأراضي وتوسيع مسطحات البناء، مما يحول دون تلبية احتياجات السكان في التوسع العمراني، ويفاقم أزمة السكن المستشرية جراء قلة الأراضي المخصصة للبناء والسكن. يشار إلى السلطات الإسرائيلية تستخدم التخطيط في كافة المناطق الخاضعة لسيطرتها كأداة لإخضاع السكان العرب، والسيطرة عليهم، بوصفها دولة اليهود التي تميز اتجاه كل ما هو غير يهودي، مما يجعل من التمييز والاضطهاد والإقصاء والتهميش التي تستهدف العرب بشكل خاص سمة أساسية لسياساتها في جميع نواحي الحياة.

أطلع المرصد ممثلي اللجنة على الأساليب التي تنتهجها سلطة الاحتلال لتغيير الهوية السورية لسكان الجولان، باستحداثها رواية مغايرة لانتمائهم الثقافي والسياسي، والتركيز على هويتهم الطائفية، من خلال الجهاز التعليمي وتسخير النشاطات اللامنهجية في المدارس، والنشاطات الصيفية والمخيمات، لأجندات أيديولوجية تقوم على الترويج لها المنظمات الشبابية هناك، كـ"الكشاف الدرزي" و"حركة الشبيبة الدرزية" ومنظمة "الشبيبة العاملة والمتعلمة" ذات التوجّه الصهيوني، وكذلك عن طريق الترويج للخدمة المدنية كشرط للحصول على بعض الامتيازات وكمقدمة وتهيئة للخدمة العسكرية في المستقبل القريب، الأمر الذي يثير مخاوف جديّة عند سوريي الجولان.

تطرق الاجتماع للأحداث التي وقعت في الجولان في 20 يونيو 2023 على أثر أرسال سلطة الاحتلال مئات من قوات الشرطة الخاصة إلى الجولان لحماية العمل في مشروع توربينات الرياح وقمع احتجاج السكان السوريين الذين يعارض معظمهم المشروع، حيث أغلقوا الطرق الزراعية، ومنعوا المزارعين من الوصول إلى أراضيهم، وفرقوا المتظاهرين السلميين الذين تجمعوا في وقفة احتجاجية للتعبير عن رفضهم للمشروع باستخدام القوة المفرطة والغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي والحي وخراطيم المياه، مما أدى إلى **إصابة 27 شخصا، من بينهم خمسة في حالة حرجة، أصيبوا جراء استهداف الأجزاء العليا من الجسد وخاصة الرأس والأعين.**

**لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلّة، بما في ذلك القدس الشرقية، وإسرائيل أنشأت في 27 أيار/مايو 2021، خلال دورة مجلس حقوق الإنسان الاستثنائية بشأن "الحالة الخطيرة لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلّة، بما فيها القدس الشرقية" وداخل إسرائيل، واعتمد خلالها القرار المعنون "ضمان احترام القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في الأرض الفلسطينية المحتلّة، بما فيها القدس الشرقية، وفي إسرائيل". وطلب القرار أيضا من لجنة التحقيق "التحقيق في جميع الأسباب الجذرية الكامنة وراء التوترات المتكرّرة وعدم الاستقرار وإطالة أمد النزاع، بما في ذلك التمييز والقمع المنهجيان على أساس الهوية الوطنية أو الإثنية أو العرقية أو الدينية." وكلفت لجنة التحقيق بتقديم تقرير سنوي عن أنشطتها الرئيسية إلى مجلس حقوق الإنسان وإلى الجمعية العامة ابتداء من شهر حزيران/يونيو وأيلول/سبتمبر 2022 تباعا.**